

شعب الإيمان

3217 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : سمعت الحسن بن عبد الله الأديب يقول : سمعت محمد بن أعين يقول : سمعت أبا عبد الله المقرئ الزاهد يقول ٧ كان معنا شيخ في الرباط يوقظ الأصحاب إذا مضى ثلث الليل و يرغبهم في القيام للتهجد فإذا رأى منهم ناشطاً حمد الله عز و جل و تلى آيات من القرآن كقوله عز و جل : .
{ و من الليل فتهجد به نافلة لك } .
ثم يرفع صوته و يقول : .
(سل الليل أهل الليل بالسحر و الناعمين بلا لهو و لا سمر) .
(و القابضين على الأكباد أيديهم شدوا الرحيل و هياؤا له السفر) .
فإن رأى منهم ثاقلاً أو تكاسلاً يقول : .
من نام الليل الكثير لقي الله يوم القيامة فقيراً ثم يرفع صوته و يقول : .
(تنبه من منامك يا جهول فنومك تحت رمشك قد يطول) .
(تأهب للمنية حين تغدو عسى تمسي و قد نزل الرسول)